العراق بين الأزمنة الثلاثة

■ العراق مهد الحضارات ومهبط الانبياء وارض العلم والثقافة والفن والإباء.

يزداد اليوم تألقا بانه الارض الاكثر رحابة في اجتماع كل المتناقضات والمتغيرات واستيعابه لكل المحن والابتلاءات.

في الزمن البائد، استطاع ان يحيى مع كل انواع الكبت والقهر، الافواه مكممة والاصوات مذبوحة، والحرية مصادرة لشعب غادرته ثقافة الحوار وكان الرأي جريمة يعاقب عليها القانون، بل حتى الحلم كان يعاقب عليه القانون!!

وفي الزمن المعاصر، اصبح مهبطا للحريات، ومعقلا للاراء، فالكل يبدي رأيه، والكل يتحدث بصوت عال وشجاع، وتألقت على ارضنا فنون الخطابة والفصاحة والفطاحة، وامسى الجميع رجال سياسة ورجال مرحلة ورجال مصير!!

في الزمن البائد، كان الخطاب السياسي واحدا، والوسيلة الاعلامية ذاتها بنمطيتها الواحدة وطرحها الاحادي... اللحن الغنائي واحد واللحن الجنائزي ايضا واحد.

وفي الزمن المعاصر، امسى الخطاب السياسي على عدد سياسيي الداخل والخارج، واخذت وسائل الاعلام العراقية تباري في تعدادها (وليس تألقها) نجوم السماء، فقد يتسنى لنا حساب النجوم ولا يتسنى لنا حساب الفضائيات والصحف والاذاعات، فكل حزب لديه اذاعة وصحيفة وفضائية ناطقة باسمه، كما ان لكل رئيس حزب وسيلة اعلامية خاصة به، واذا انشق الحزب على نفسه فلكل شطر منشق وسائله الاعلامية، ولكل متمكن حائر في امواله اين يصرفها وسيلة اعلامية، ولكل سارق لدماء الشعب وثرواته وسيلة اعلامية يخمس بها امواله، وهلم جرا... وتحيا الحرية على ارضنا حاضنة المعجزات!!

القاسم المشترك الوحيد بين الزمن البائد والزمن المعاصر، هو الانسان العراقي!!

فهو ضحية الزمنين!!

هو المواطن الكادح الذي يبحث عن شبر ارض آمن، ولقمة عيش لصغاره... وامل بغد افضل.

علياء الانصاري
مديرة منظمة بنت الرافدين ـ بابل

خذلوك يا سعدات

■ ليست أول مرة ندرك فيها وهنَ الاعتقال السياسي ونتائجه، وليست المرة الأولى التي يوضع المناضلون فيها على طبق من ذهب لجبروت الاحتلال، بل قبل جريمة يوم الثلاثاء الماضي بأعوام حضرت الآليات العسكرية الإسرائيلية إلى سجن بيتونيا لتلتهمَ السواعد التي تبني شموخ شعبنا، لتلتحمَ في النهاية كل جدران الزنازين من أريحا إلى عسقلان ومجدو، وتمتد سلاسل السجّان مقيدةً شذرات الثأر والثوار.

لم تُسق يا سَعدات مقيدٌ الأيدي، بل سيقت إنسانيتهم منذ عام48 إلى مثواها الأخير، فقد نضح إناء قتلة الإنسانية بما فيه، وأضحت ورقات الاتفاقات المبرمة كشسعِ نعل سرعان ما تطاير تحت جنازير الدبابات.

ألمْ يدركوا أن بريطانيا لم تصدُقَ إلا في وعدها مع إسرائيل، وأن اتفاقات التسوية مع إسرائيل لو باتت توراةً لحرفتها.

ليس أَبناؤنا العراةَ من بنادقهم، من ملابسهم، بل تعرّت كلّ القيم، بل تعرى الاحتلال ليطلَّ بجلده النازي، فكم مرة سنلُدغ ونرجع بأقلامنا وأوراقنا نداعب الذلّ بدعوى الصداقة ونراقص الظلمَ بدعوى اللباقة؟

فلربما تصل رسالة كديما إلى ملحمة الداخل الفلسطيني المحتدمة بين الاعتراف وعدم الاعتراف مثلما وصلت الناخب الإسرائيلي، ويا ليتنا نتوقف عن التعلق بحبال مواثيق قطعتها الآليات الحربية، أمنَ العدل أن تُحاكم المقاومة الفلسطينية لنقنعَ الاحتلال بصدق أعمالنا علّه يمنحنا رمالاً من فتات أرض ممزقة؟

فمن لا يعترف بمحكمة لاهاي الدولية ويفرض الحلول الأحادية لإتاحة إمكانية نكثها بعد رحيله لا يؤتمن على وثائق الشرعية الدولية التي ما شقت طريقاً إلى حسم المواقف التي تنتهجها حكومة الاحتلال.

فيا سعدات ثق بأن القيد لمنكسر وأن العدل بشقّ السيف لمنتصر وأن الحديد من نَار ثورة في راحتيك لمنصهر، وإن خذلوك أو أذلوك فما نجحت مآربهم لأن العِزّ يحيى وإن سكن القبر.

رياض أبو بكر
Rubker@yahoo.com
فلسطين

منجزات امريكية مثيرة للكراهية

■ تتوالى فصول غطرسة واذلال الولايات المتحدة للعرب والمسلمين حكومات وشعوبا تباعا بدون انقطاع. وقد نجحت امبراطورية هذا العصر بلا منازع في تحقيق العديد من الانجازات المأساوية الكبيرة تركت اثارها واضحة على المجتمعات العربية والاسلامية، منها:

1 ـ الانحياز الامريكي شبه المطلق للكيان الصهيوني ورعايته ودعمه سياسيا وعسكريا وماليا ومعنويا خصوصا في عهد بوش الابن وزمرته المحافظة ذات الصلة الوثيقة بالصهيونية وبسياسة العدوان والتوسع، حتى صار هذا الكيان وحشا غدا القهر والتعذيب والقتل ضرورة بها يستمر في الوجود.

2 ـ غزو افغانستان واحتلاله ومعاودة تدميره وابادة الآلاف من سكانه وتنصيب حكومة عميلة جيء بها لخدمة مصالح الغزاة وانشاء قواعد عسكرية امريكية دائمة في هذا البلد الذي لا يعرف للتنمية شكلا ولا للأمن والاستقرار طعما.

3 ـ احكام الحصار الاقتصادي عن قصد واصرار ضد الشعب العراقي من الفترة الممتدة من الثاني من شهر اب (اغسطس) 1991 الى غزو العراق يوم 23 اذار (مارس) 2003 واسقاط نظام الرئيس صدام حسين في 9 من ايار (ابريل) من نفس السنة وقتل ازيد من مئة الف مواطن عراقي وخلق وضع اقتصادي مترد وازمة اجتماعية مستعصية على الحل، وانفلات امني مستمر وخطر واثارة فتنة طائفية تكون الشرارة الاولى لحرب اهلية متوقعة.

4 ـ كراهية الولايات المتحدة للشعوب العربية والاسلامية المضطهدة والمقهورة، ويتجلى ذلك بوضوح في دعم الادارة الامريكية السابقة والحالية لمعظم الانظمة العربية الديكتاتورية والقمعية ان على المستوى المالي او العسكري او المخابراتي لابقاء هذه الانظمة متسلطة على رقاب هذه الشعوب واذلالها وقتل ارادة التغيير فيها واجهاض حلمها وعزيمتها على تحقيق استقلال وطني حقيقي وبناء مجتمعات قائمة على اسس ديمقراطية حقيقية.

المصطفى الكبوسي
مراكش ـ المغرب

ردا على علي محمد فخرو:
أينما تولوا فثمة وجه الحاكم

■ كتب السيد المحترم علي محمد فخرو مقالا في جريدة «القدس العربي»، بصفحة الرأي، يوم 23 آذار (مارس) محذرا ومستغربا من حال الشعوب والدول العربية وسباتها العميق التي غرقت فيه وبرود أعصابها ودمها تجاه كل ما يتعلق بمصيرها السياسي والثقافي والإجتماعي. وتساءل عن تفسير هذه الظاهرة وقدم عدة تفسيرات قد يكون أقربها للواقع هو أن الأمة في مرحلة غياب الوعي الجماعي وأنها تمارس الإنتحار الداخلي.

المهم أن نتساءل هنا ما هو دور حكام الأمة في هذه المأساة التي وصلنا لها، وهل يمكن أن نلقي بالتبعة فقط على الشعوب التي صمتت صمت القبور تجاه حكامها؟

ماهي مجالات التعبير عن الرأي والتغيير والتطوير الممنوحة للشعوب بقيادة نخبها وما هو دور هذه النخب؟ في نفس الصحيفة مثلا وعلى الصفحة الأولى وفي نفس اليوم نقرأ خبرا عن الشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء، ولكم بعد هذا أن تتصوروا ماذا يقول صغار العلماء، يحذر فيه الشعوب من مغبة الخروج على الدولة ويفرض عليها السمع والطاعة لولاة الأمر ومناصرتهم وعدم الفرقة! ولكن الشيخ الحكيم لم يشرح لنا كيف نعبر عن رأينا إذا كان يخالف ولي الأمر وكيف نضغط على ولي الأمر ليأخذ بالرأي الذي يراه معظم الناس صوابا وكيف يتغير ولي الأمر إذا وصل إلى أرذل العمر ولم يعد يعلم من بعد علم شيئا (هذا إذا كان من قبل يعلم شيئا، وإلى متى يسمع الناس ويطيعون وقد تفتت الأمة واستهين بمقدساتها وعبث العدو بدولها واحدة بعد الأخرى وفتتها وقسمها ومزقها وهم صامدون على الكراسي لا يهمهم سوى دوام حكمهم ومن بعدهم الطوفان؟

نتساءل مع الكاتب كيف تخرج مظاهرة في دولة لم تعرف سوى مسيرات التأييد والتأليه للحاكم منذ أكثر من أربعين سنة لتشوه صورة الإسلام والمسلمين في العالم كله؟ وكيف تقمع مظاهرةٌ مؤيدة للحاكم مظاهرةً أخرى تطالب بأدنى حقوق المواطنة في بلاد لا يجوز فيها للمواطن أن يحني رأسه إلا لمولاه وصاحب الولاية عليه الحاكم الملهم الأوحد الذي لاشبيه له في العلم ولا في الفهم ولا في السياسة ولا في اتخاذ القرارات الصائبة دوما والمصيبة أبدا؟

كيف لا تصاب الشعوب بالعمى إذا كان الحاكم بعد ثلاثين سنة يعلن فيها استعداده للتنازل عن الحكم إذا تحقق شرط واحد، لم ولن يتحقق، وهو أن يجد بين ثمانين مليون مواطن شخصا مؤهلا لقيادة الشعب من بعده؟

عندما يقبل الشعب بهذا الشرط ويعترف ضمنا أنه لايوجد البديل وعندما تسكت النخب عن هذه الإهانة وعندما يتجرأ الحاكم وأعوانه على إطلاق مثل هذه التصريحات فهل من المستبعد أن تكون الأمة تسير في طريق الإنتحار الجماعي وقد عصبت عيونها حتى لا ترى سكاكين الناحرين؟

أما المسألة أو المثال الآخر الذي يضربه الكاتب حول تمويل معهد العالم العربي في فرنسا فهو يقول «وهي، أي الحكومات العربية، لا تريد أن تعرف أن دعم هذا المعهد هو في صلب مقاومة الهجمة المسعورة التي تشنها القوى الصهيونية على ثقافة العرب والمسلمين». فهنا أخطأ الكاتب الظن في هذه الحكومات تماما، لأن السؤال المطروح يجب أن يكون: ومن قال لك ياسيدي أن هذه الحكومات تريد أن تقاوم الهجمة الصهوينية على الثقافة العربية والإسلامية وأنها ليست بحد ذاتها جزءا من هذه الهجمة بل العامل الأكثر فعالية فيها؟

أمير أوغلو ـ الدانمارك
Amirs05@hotmail.com

رأي متواضع مهدى لمؤتمر القمة العربية القادمة

■ يتكلم الوزراء أو الرؤساء أو النواب باعتداد شديد في لقاءاتهم باللغة الانكليزية أو الاسبانية أو الفرنسية أو المجرية أو الهولندية أو الايطالية أو النرويجية وتعبت من محاولة تذكر اللغات التي تتحدث بها مجموعة الخمس وعشرين دولة التي أصبح اسمها الاتحاد الأوروبي ومع ذلك يفهمون على بعضهم البعض فحتى الذين يتحدثون بالتركية وغير التركية يفهمون على أولئك.

شعوبهم تنحدر من قبائل سلافية وجرمانية وسكسونية ومجرية وفرانكية ورومانية وستستمر بالعد الى أن تمل الحروب والاقتتال فيما بينهم. ياسيدي لا تسأل فبعضها استمر ثلاثين وبعضها الى ستين سنة ولكن أهمها ما جرى بالامس القريب حربين سميتا عالميتين أكلت البشر والشجر والحجر كما يقال في فلسطين الاقتصاد اشتراكي اصلاحي، رأسمالي، مابعد الشيوعية.

النقد كان الفرنك والبيزتة والمارك والدراخما وسأتعبك ان ذكرت أسماء بقيتها لأنك لست بحاجة لمعرفتها اذ أصبح اسم وحدة النقد الايورو وهذا ما يجب معرفته.

العادات والتقاليد والأفراح والأتراح والموسيقى والأغنية والمسرح والطبل والزمر وأنواع الأكل والشرب فهذه قائمة ليس لها أول ولا نهاية وياعين عمك حدث ولا يهمك ان أطنبت الجيوش كلها في الناتو علما أنهم يريدون أن يكون لهم جيش واحد فهم يعتبرون ذلك ما زال نقطة ضعف لهم.

المواطن الاوروبي يتذكر بوابات الحدود والجمرك والعسكر ان كان قد شاهدها من قبل أذ اصبحت مبانيها آثارا حديثة ورجال عسكرها في ثكناتهم.

والأدهى والأمر وهذا بيت القصيد الى علماء وخبراء لدراستها وتقييمها لأن القصة بدأت عام 1952 باتفاقية البطاطا في روما وليس كما يذكر كثيرون باتفاقية الصلب والحديد عام 1955 فالأمر سيان فالفرق ثلاث سنوات ولكن الأهم والمهم فالاتحاد هو الخلاصة والنتيجة. والآن يا سادة ويا كرام أريد من يقنعني لماذا مازلنا متفرقين ونتكلم على الأقل لغة عربية واحدة.. الاسم يأتي ويزول ويبقى الحق مقدس.

د. عبدالغني الماني
رسالة على البريد الالكتروني

خدام والبيانوني. آه يانا.. يا نور عيوني!

■ يتوقع السيدان خدام والبيانوني، أن يكون الشعب السوري، متعطشا لاستقبالهما ـ والـ17 الآخرين، وجهاء المعارضة، ـ خارج أسوار دمشق.. وعلى مشارف الزبداني، وهو ـ أي الشعب ـ يغني لهما (خدام، والبيانوني، آه يانا يانور عيوني، . طولتوا الغيبه عليّ يالا بسرعة خلصوني)، سيما بعد أن شكلا، ما يسمى جبهة خلاص وطنية)، بعد الاجتماع الذي عقد في بروكسل 2006/3/18 ـ حسنا إن الرهان الذي يعقدان عليه، أمالهما.. هو قنوط الشعب السوري، من فقره.. والاستبداد الممارس عليه، ويتوقعان أن يثور الشعب على النظام، ويسقطه وبدون نقطة دم واحدة، بعدما يكون التحقيق في قضية مقتل الحريري قد أدان رموز هذا النظام، ثم يأتي خدام والبيانوني ويقتسمان السلطة!!

يعني في النهاية أن الشعب ليس إلا حصان طروادة، خشبا ليس الا. ووقودا لنار شهوتهما، وما غاب عنهما، هو نظرة الشارع إلى ما يمثله كل منهما، فخدام، رجل سياسة من الطراز الأول، وكان ثمة شيء في ماضيه يفسر حاضره، وفاته أنه أصبح عجوزا هرما، والشعب السوري شاب يموج حيوية، فحتى لو كان في سدة الحكم لثار عليه وعلى أمثاله، وأسقطه.. واختار أحد أنبل أبنائه، وعادة الشعوب أنها تحن دائما لنسل من يحفظ كرامتها.. وهيبتها، وأما القول بمعاناة السوريين من الضغوطات الاقتصادية وكبت الحريات.. فهذا انعكاس لنظرية سادت خلال عقود وعملت بها كل النظم العربية وثبت فسادها لعدم جواز تعليق حريات الشعوب على زوال الضغوط الخارجية، وأصبح الراجح إطلاق حرياتها، لأن الرهان بات على تمسك الشعوب بقياداتها، بعد سقوط نظام صدام، وثبات فشل الديمقراطية الأمريكية، لأن نار الحكام أرحم من جنة الغزاة، المخلصين، ولذلك فالأولى لخدام أن يكتب مذكراته، أو يعمل في حديقة منزله جنائنيا بدل تصابيه.. وتطلعه للقيام ببطولات دونكيشوتيه.

وأما البيانوني.. فمع احترامنا لكل جهوده، في تخليص الناس من ربقة القهر المدعى، وإعلانه، رفض المساعدة الخارجية، فإن اللعبة باتت مكشوفة أكثر بإعلانه أنه لن يسعى لتطبيق الشريعة الاسلامية كنظام حكم، في إطار أزالة المخاوف من عدم تقبل الشارع لنظام اسلامي صرف، وتفضيله نظاما علمانيا مدنيا.

جمال مذكور
رسالة على البريد الالكتروني

مواجهة العنف وحماية السلم الأهلي الفلسطيني اولوية

■ في الآونة الأخيرة بدأ المجتمع الفلسطيني ينحرف وبشكل دراماتيكي سريع نحو الفلتان الأمني وفوضى السلاح والخروج عن القانون، والاحتقان الداخلي والاعتداء على الممتلكات العامة ومصالح الشعب، وتفجرت العديد من الصراعات العائلية الدموية مع تعاظم ظاهرة الحمائلية وبروز تجارة السلاح والمخدرات، وتراجع الانتماء الجماعي الوطني، والاعتداء على هيبة السلطة ومؤسساتها وتراجع في نفوذ ومكانة أجهزة السلطة الأمنية في بسط السلم الأهلي وكبح جماح المارقين والعابثين.

فازدادت حالات الخطف وخصوصا عناصر وموظفين من البعثات التابعة للمنظمات الإنسانية العاملة في قطاع غزة، للحد الذي تم فيه التجرؤ على خطف الملحق العسكري في السفارة المصرية في غزة مما يوحي بتعاظم نفوذ الشلل المسلحة.هذه الجملة من التطورات الخطيرة المتسارعة قد تؤدي إلى تمزق النسيج الاجتماعي وخلخلة السلم الأهلي والأمن الاجتماعي كمقدمة لانزلاق المشروع الوطني ومستقبل فلسطين كليا نحو المجهول.

وعليه، فقد بدأت قطاعات واسعة جدا من أفراد المجتمع الفلسطيني تتجه نحو الانكفاء والتحوصل نحو ذاتها تحاشيا للأخطار لا تحمد عقباها، في ظل قناعة بدأت تترسخ لدى الأفراد والأسر ـ وخصوصا في قطاع غزة ـ بان السلطة واهنة وغير قادرة على توفير الحد الأدنى المطلوب من الأمن والأمان للمواطن العادي البسيط، كما انني اجزم بان قطاعا واسعا من العاملين في المؤسسات الحكومية والأهلية ـ ممن هم في موقع المسؤولية ـ بدأت مكانتهم بالتراجع وأداؤهم الوظيفي بالانكماش تخوفا من الاصطدام بالجمهور، أو بنفوذ مراكز قوى معينة، مما أدى إلى تهميش فعالية مؤسسات السلطة ودوائرها.

على أية حال، تحاول الورقة لهذا البحث رصد وتشخيص وتحليل معضلة الفلتان الامني وازدياد حدة العنف والاحتراب على المستويين الفردي، والعائلي، مع تسليط الضوء على أداء النظام السياسي في مواجهة هذه المعضلة. ولكني، قبل طرح بعض الرؤى والتحليلات حول هذه المعضلة، سيتم استعراض ثلاثة نماذج (محاولات) سعت في ضوئها قوى المحتل الخارجي لضرب السلم الاهلي في فلسطين، إلا أن التجربة النضالية الفلسطينية تمكنت من مواجهتها بقدر من النجاح والتحدي، مع التأكيد على الفارق في حجم وعمق التحدي الذي كان قائما ما بين (قوى ونفوذ الاحتلال وحال وواقع فلسطين حينئذ).

د.عبد الناصر محمد سرور
جامعة الأقصى

ردا على غسان المفلح: المرأة قضية وليست مشتهى فحسب!

■ نشرتم في «القدس العربي» يوم 2006/3/15 مقالا للكاتب السوري غسان المفلح بمناسبة يوم المرأة العالمي تحت عنوان «خواطر بمناسبة يومها العالمي» حيث قال «ان المرأة مشتهى وليست قضية» وهو معتمد على بعض اراء الكتاب الذين اشار اليهم في مقاله المذكور. لعل الكاتب لا يعرف شيئا عن «علم الاحياء» فالذكور في عالم الحيوان والطير تتجمل لتصبح مشتهاة عند الاناث، لكن هذه الاناث ترفض عرض الذكور الا في وقت معين للتزاوج والتكاثر، بعكس المرأة في عالم الانسان فهي تشتهي الرجل في كل وقت، فهي تتزين وتتجمل وهذا طبع وليس تطبعا. ان هذا الموضوع يقودنا الى موضوع «تعدد الزوجات في الاسلام» وقد تطرق الكاتب معيبا اياه، لكن:

1 ـ ان عدد الاناث في اي مجتمع اكثر من عدد الذكور، ولما كان الاسلام لا يسمح بالزنا فانه اجاز التعدد لامتصاص العدد الزائد من الاناث.

2 ـ الرجل لا يقترب من المرأة عند الحيض او النفاس واحيانا عند الحمل، لذلك سمح له بالتعدد.

3 ـ لا يعني التعدد في الزوجات ان كل رجل سيتزوج اكثر من واحدة.

4 ـ الرجل الموسر او الرجل ذو المركز الاجتماعي المرموق مطلوب عند المرأة. انها تسعى اليه، لذلك سمح له بالتعدد حتى لا ينحرف مع ملاحظة ان الفقر المدقع او الغنى الفاحش يؤدي بكل منهما الى الاباحة (علم الاجتماع) فسمح الاسلام بالتعدد حتى يمنع الزنا وتستقيم السلالات.

ماذا قالت العرب في التعدد؟ قالوا «زوج الواحدة يمرض اذا مرضت ويحيض اذا حاضت، وزوج الاثنتين يجر كل يوم الى السطان...».

لا يستطيع اي رجل ان يدير الحياة مع اربع نساء، فمن يدير الحياة مع اربع زوجات يستطيع ان يدير دولة مترامية الاطراف، اما ايامنا هذه فالرجال قليل.

يقول الكاتب: «ان النص يستقي تفاصيله من المعيوش» وانا اوافق الكاتب في هذا، لكن ما هو المعيوش في حرية وحقوق المرأة في اوروبا والولايات المتحدة؟ واين ذلك من عفة امرأة عربية كانت تستعمل ابريقا من الفخار للوضوء، كسر ذات يوم فأخذت تبكيه، قالوا لها: يا امرأة اتبكين ابريقا من الفخار؟ قالت «اعلم انه ابريق من الفخار وانه بخس الثمن ولكني ابكي لأن ابريقا آخر سيتطلع على عورتي».

حسن عياد
شيكاغو

انهم يقتلون في العراقيين البهجة

■ أسئلة حائرة... أصوات خائرة... تخيّم على المشهد وترافق غربانا سودا في سواد سماء سامراء وبغداد.. تحلّق في أفق انتظار الأجوبة.. من قتل البهجة؟ من سفك دماء العراق

وأسال دجلة والفرات دما ودموعا؟ من جعل العراق فراقا وقراعا؟من.. ؟ومن؟.. هل تدري من أيّ ذنب جنت؟ فيا لفظاعة الأجوبة و مارات الحقيقة:

الذي «زوّر» و«دلّس» الانتخابات ونجح بإسعاف أخيه ثمّ التفت إلى العالم ليثبت أنّه تلميذ

متميّز «في مدرسة القوّة والعنف و«الكذب الشامل» هو من قتل البهجة.

الذّي كذب وتجرأ على تحدّي المجتمع الدولي بالترهيب مرّة وبالنفاق السياسيّ أخرى فقتل وعذّب ودمّر وأتلف وحصد الأرواح والحرث والزّرع وبقايا كرامة تتراءى في آخر النّفق هو من يقتل البهجة والفرح

الذّي يزلّ لسانه بـ «الحقد المقدّس» ويدافع بآخر رمق في الشّرف عن «دولة مسكينة» تملك مئات الرّؤوس النوويّة يهدّد أمنها «صبية قتلة» بحجارة «عنيفة» هو قاتل البهجة.

الذّي أسال دموع الأبرياء في أرضهم ليتدفّق النفط خارجها وجعل البلاد ملحا لأهلها وجنّة موعودة للأجنبيّ لا يمكن أن يكون إلاّ قاتل البهجة.

الذّي يبكي بدموع تماسيح في اغتيال صحافيّة قتل من زملائها مئات بالنّيران الصديقة حينا وبالسجن والتعذيب حينا آخر هو الذّي قتل ويقتل وسيقتل البهجة والبسمة.

كلّنا على اختلاف أطيافنا بصمتنا وانكسارنا بعجزنا قتلنا «البهجة» وخطّطنا «أطوار» الهزيمة في «أطمار» الخزي والنفاق والجعجعة.

محمّد الصالح مجيّد ـ تونس
salah-mjaied@yahoo.fr

ردا على السيدة السالكة حمدي: الاعلام المعادي يضخم الاحداث

■ سيدتي تحدثتي عن زيارة الملك محمد السادس الى أقاليمنا الجنوبية وصيغة الحكم الذاتي التي اقترحها المغرب على سكان هذه الأقاليم، لكن بمجرد أن انطلقت في قراءة مقالك حتى تأكد لي أنك لا تملكين علما كاملا عن هذه الأقاليم العزيزة على كل مغربي.. وأنك من ضحايا الاعلام المعادي للمغرب الذي يصور احتجاجات بعض المواطنين على أنها انتفاضة وما الى ذلك.. وهي نفس الفترة التي كنت متواجدا فيها في العيون في اطار عملي مع المكتب الوطني للكهرباء.. حيث خرجت مظاهرة ضخمة لصالح الوحدة الوطنية، والغريب في الأمر أن وسائل الاعلام الاسبانية تجاهلتها. وركزت وضخمت من أحداث متفرقة لا تأتير لها مطلقا على الحياة اليومية. ومن هنا أدعوك أنت واي شخص آخر لزيارة ميدانية للاطلاع على حقيقة الأوضاع... وذلك أنني وأقسم بالله على ما أقول كنت أتفقد تجهيزات كهربائية خارج مدينة العيون فالتقيت بفريق تلفزي اسباني واستغربت لتواجدهم وسط الصحراء، فسألتهم فكان جوابهم كما يلي: لقد جئنا لتغطية المظاهرات والاحتجاجات فلم نجد شيئا ففضلنا أن نصور الطبيعة الصحراوية، فأخبرتهم بالحقيقة، وقالوا لي بالحرف ما معناه: ان ما يبث من تقارير يخضع لمنطق مغاير للواقع في كثير من الأحيان.

سعيد الأمراني
المغرب

سيدة نائبة للرئيس السوري

■ كم أثلج صدرنا تعيين الرئيس السوري السيدة المثقفة العتيقة نجاح العطار نائبة للرئيس للشؤون الثقافية، فهذا التعيين تكريم للمرأة العربية وارتقاء واعتراف بمكانتها كأم وكقائدة.

هذا هو تاريخنا الصحيح فالمرأة العربية المسلمة كانت دائما الام الحنونة ومربية الاجيال ومضمدة جراح الجنون والقائدة في الكثير من مناحي الحياة.

واختيار عيد الأم لاعلان هذا التعيين له دلالة طيبة كذ. وهكذا تكون سورية،التي اعطت الحق كاملا للمرأة ويجلس على مدرجات الشعب ثلث الاعضاء من النساء، وجدت من يمكن ان يكون نائبا للرئيس، فيما ما زالت المرأة السعودية عاجزة عن قيادة السيارة، والقيادة المصرية عاجزة عن ايجاد نائب للرئيس في عموم مصر.

شيماء صبري
القاهرة

الانظمة العربية المخترقة

■ اذا صح ان السيد ناجي صبري وزير الخارجية العراقي الاسبق كان عميلا للولايات المتحدة، فان ذلك يجب ان يفتح ملفات الكثير من الاشخاص الفاعلين داخل السلط العربية هذه الايام، فان ما يجري داخل البلدان العربية مرده في جزء منه للعملاء الذين يعملون من داخل البيت، وان ضررهم اكبر واخطر من اي ضرر خارجي، ويجب ابعادهم عن المصالح الحيوية للبلاد، وهنا لابد من تعليق الجرس.

رافع مستجيب
الاردن

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»